

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

من آمن بالله ورسوله لكم يا بني نهد في الوطيفة الفريضة ولكم العارض والفريش وذو العنان الركوب والفلو الضبيس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يمنع دركم ما لم تضمروا الإماق وتأكلوا الرباق من أقر فله الوفاء بالعهد والذمة ومن أبى فعليه الربوة .
ومن ذلك كتابه إلى قبيلة همدان وذلك أنه لما قدم عليه وفود العرب قدم وفد همدان على رسول الله منهم مالك بن نمط أبو ثور وهو ذو المشعار ومالك بن أيفع وضمام بن مالك السلماني وعميرة بن مالك الخارقي فلقوا رسول الله مرجعهم من تبوك وعليهم مقطعات الحبرات والعمايم العدنية برحال الميس على المهرية والأرحبية ومالك بن نمط ورجل آخر يرتجزان بالقوم يقول أحدهما .

(همدان خير سوق وأقيال ... ليس لها في العالمين أمثال) .

(محلها الهضب ومنها الأبطال ... لها إطبابت بها وآكال) .

ويقول الآخر